

شرح صحيح مسلم 5102 01 22 للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:14](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فقد ذكرنا ان الباب الذي عقده الامام مسلم وبوب عليه النووي تخفيف الصلاة والخطبة فيه ثمانية احاديث وفرغنا من الحديث الاول وهو حديث جابر ابن سمرة - [00:00:34](#)
وعادة مسلم فيما علمنا وعودنا انه يذكر اللفظ المجمل ثم ياتي بالالفاظ المفصلة لهذا الاجمال حديث جابر بعد ان درسنا اسناده وتكلمنا عليه قوله كنت اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:03](#)
وكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا هذا هو اللفظ المجمل ثم ذكر الامام مسلم حديث جابر ابن عبد الله واورده من ثلاثة طرق وانتهى من المقام في اخر الدرس الماضي الى الكلام على - [00:01:28](#)

الطريق الاول واورده رحمه الله تعالى من طريق عبدالوهاب ابن عبد المجيد الثقفي عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خطب - [00:01:51](#)
اي اذا ذكر الناس ورغبتهم ورهبهم وكان ذلك على وجه الدوام يوم الجمعة في الصلاة وكان ذلك في بعض الاحايين بعد الفجر او بعد العصر على حسب المناسبة فلم يكن المنبر مهجورا سائر ايام الاسبوع - [00:02:16](#)
قد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر وصعد المنبر فخطب حتى غروب الشمس فالمنبر هذا لا ينبغي فقط ان يكون الا يؤتى الا يوم الجمعة - [00:02:39](#)

الامور الجسام تكون فيها الخطبة في غير هذا الوقت. وسيأتينا ايضا من حديث عبدالله بن عباس في قضية مهمة آآ سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها رجل كان كافرا - [00:02:52](#)
فالنبي خطب خطبة ليدراً عن نفسه الجنون. وكان قد عرض عليه ان يرضيه وان يشفيه وان آآ يذهب منه على حسب ما سمع من الناس فلما سمع هذا الرجل وكان عاقلاً خطبة الحاجة - [00:03:09](#)

التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح المسائل المهمة فيها اسلم. فهذه خطبة الحاجة فيها من المعاني ما ينبغي ان تبقى تدور في قلب وعقل المؤمن في خلواته وجلواته - [00:03:29](#)
يتأمل هذه الالفاظ ما السر فيها؟ لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكررها؟ هذه خطبة الحاجة خطبة بليغة ولذا شيخنا الالباني رحمه الله تعالى خصها بمؤلف وذكر طوقها وذكر الفاظها. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلى صوته واشتد غضبه - [00:03:46](#)

حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين انا والساعة ويقرن على المشهور عند العرب بين اصبعيه او اصبعيه بالكسر اصبع اه اطرب اودعها في مثلثاته. مثلثات قطرب مشاهير الكتب - [00:04:10](#)
والمثلث الذي يجوز فيه الكسر والفتح والضم. يعني يصح لغة اصبع واصبع واصبع والضم والكسر اشهر من الفتح بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد الى ها هنا وصل بنا المقام في الدرس الماضي. الذي مضى شرحناه وبيناه. وتكلمنا على اما بعد وانها تفصل

الكلام الذي قبلها - 00:04:36

بعدها وانها في معنى الشرطية. وان دائما اما بعد ينبغي ان يكون بعدها حرف الفاء. دائما اما بعد يكون بعدها حرف الفاء وان وقيل ان اول من استخدمها داوود عليه - 00:05:05

سلام واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. وقيل قص بن ساعدة وقيل اه يعرب ابن قحطان والراجح في فصل الخطاب ليست اما بعد وانما كان يفصل بين في القضاء بين المحق والمبطل - 00:05:21

قال فان مباشرة بعد اما بعد فاء فان فان خير الحديث كتاب الله فان خير الحديث كتاب الله وردت خير وردت اصدق وقلنا الابلغ والتي تحتل معنى اشمخ خير وليست لفظة اصدق - 00:05:40

فان خير الحديث كتاب الله يا الله ما في افضل من كلام الله كلامه خير الكلام والفرق بين كلامه وكلامنا كالفرق بين ذاته وذواتنا الفرق بين كلام الله وكلامنا كالفرق بين - 00:06:03

ذات الله وذواتنا ان خير الحديث كتاب الله اصدق تشمل الاخبار وخير تشمل المواعظ والاخبار والاحكام القرآن مداره على ثلاثة امور. اخبار مواعظ احكام والاخبار جملها في المعتقدات فهي اخبار - 00:06:26

واذا كان ثلث القرآن كانت قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن لان مرد الاخبار على كل على قل هو الله احد ويبقى من القرآن القصص ويبقى من القرآن الاحكام. فمن قرأ قل هو الله احد - 00:06:55

فكأنما قرأ ثلث القرآن وخير الاخبار اصدقها وخير الاحكام اعدلها وخير القصص اكثرها موعظة القرآن خير الحديث واخباره صادقة واحكامه عادلة وقفصه مؤثرة فيها العيظة ولذا واذا قيل للذين اتقوا ما لا؟ قال ربكم قالوا خيرا - 00:07:11

ولم يقولوا صدقا كلمة خير ابلغ من كلمة صدق. المسلم يقول صدقه. المسلم لو سأله ماذا انزل ربك؟ يقول صدقا. والمؤمن والتقوي ماذا يقول خير اتنعم امتثال اوامر الله اشعر بالسعادة - 00:07:47

بالتنظيم الرباني للاحكام فالمؤمن اذا سئل ماذا انزل ربك؟ لا يقول صدقا فقط. يقول خيرا خيرا لي خيرا للامة. خيرا للمجتمعات خيرا للحكومات. خير للكفار القرآن خير حتى الكفار القرآن خير - 00:08:08

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فان خير الحديث كتاب الله المراد بكتاب الله الكتاب والمبين له والمخصص والمقيد والزائد على احكامه وهو الذكر وهو القرآن والسنة فذكر الله ليس فقط القرآن. وانما ما في السنة من متممات للقرآن ومن تشريعات زائدة عليها.

فان - 00:08:31

كما هو من كتاب الله. وعجبت جدا وما زلت أتأمل ولعل العمر يفنى والانسان يتأمل ما نقله الشاطبي عن الشافعي في كتابه الموافقات انه ما من حديث الا وله صلة - 00:08:59

علم ذلك من علم وجهل ذلك من جهل ولذا عند الامام الشاطبي ان العالم الرباني الذي يبدأ في الحديث بالايات ثم يتفرع منها للحديث بين الاحاديث والايات ولا يصادم بينها ويوائم بينها ويبين الاحكام الشرعية من خلال ذلك - 00:09:17

خير جاء بعدها هذا خير الكلام ثم جاء خير الهدى. الكلام تشريع نظري والقرآن بالجملة يصوب المفاهيم والتصورات وهذه المفاهيم تحتاج لتطبيق عملي وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:44

الرواية المسموعة من قبل الرواد الصحيح مسلم وقال غير واحد من شراح وما زالت مسموعة الى ايامنا هذه وخير الهدى ومنهم من قال وخير الهدى وخير الهدى والهدى مبلغ والمراد بالهدى الطريقة والسير - 00:10:08

وهي الدارجة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ثبت عنه انه قال عليكم بهدي اه عمار هذي عمار رضي الله تعالى عنه والمراد بالهدى الطريقة والسير وكل الطرق وكل السير بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:34

فهي ان لم تكن ساقطة فهي على احسن احوالها مفضولة. فخير الهدى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من ضبطها بخير الهدى لضم الهاء والمراد بخير الهدى خير المذاهب - 00:11:00

والمراد خير الهادي في طريقة الدعوة الى الله وفي البدء بها. واشغال الناس بها. فطريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا لكنها

امنة تبتدأ بالتوحيد وتبعث على التغيير من الذات وليس التغيير فيها من رجونات الانفس وعدم - [00:11:24](#)

الصبر وعدم التحمل شأن الثورات فرق كبير بين منهج الانبياء في تربية الناس والوصول بهم الى الجهاد وتحطيم العوائق التي تحول دون دخول الكفار في الاسلام وبين الثورات التي التي باعثها على جموح النفس وتحقيق روائبها والعجلة - [00:11:51](#)

وعدم الصبر في الوقت الذي يجب فيه الصبر. ولذا النتائج في دعوات الانبياء النتائج امانة وثمارها متحققة طريق الانبياء طريق فيها بطة في نظر الناس. ولكنها في قانون الله في هذا البطء - [00:12:20](#)

تربية للنفس فخير الطريق طريق رسول الله الدعوة الى التوحيد وتربية الناس عليه. وعدم العجلة. ولذا سورة النحل ان قرأتها فانك تجد اول اية فيها فلا تستعجلوا واخر اية فيها وجوب الصبر. وهذا منهج الانبياء. منهج الانبياء خير الهدي هدي - [00:12:50](#)

رسول الله هدي محمد هكذا كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. خير الهدي هدي محمد محمد مجمع الفصال الحميدة واحمد. الذي بلغ الغاية في كل خصلة من هذه الخصال - [00:13:16](#)

قال فهو محمد واحمد فهو اسوة حسنة للبشر كلهم في المقابل مقابل الخير الشر. خير المراد اخير وشر الامور المراد اشر وفي هذا الدلالة ان الشر يتفاوت. وان الخير يتفاوت - [00:13:32](#)

وليس كل الكفار على شر واحد. فمنهم الذي هو غارق في الشر والذي يعمل على المكيدة ومنهم من هو على شر دون شر. ولذا العلماء يقولون الفقيه الذي ان اضطر ان يرتكب شرا فانه يرتكب اقل الشرور - [00:13:51](#)

او الفقيه الذي يعرف خير الخيور واقل الشرور. اما معرفة الخير من الشر فهذا امر بين العقلاء وليس هو من صنيع العلماء. الفرق بين العقلاء والعلماء ان العقلاء يعرفون الخير من - [00:14:13](#)

وان العلماء يعرفون خير الخيور ويعرفون اقل الشرور فاذا اضطر عبد لارتكاب شر دلوه على اقل شر يمكن ان يرتكب وان كانت هنالك ضرورة فزال الشر عنه قال وشر الامور محدثاتها شر الامور على الاطلاق. الامور - [00:14:33](#)

جمع محلى بالالف واللام التي هي للاستغراق. فكل الامور في سائر المناحي والضروب شرها الامر المحدث الذي لم يقدره الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وصحبه. فكل من فكل ما احدث المتأخرون مما ليس له اصل في شريعة الله فهو محدث - [00:14:59](#)

وشر والمراد بالمحدثات المخترعات والمبتدعات التي ليس لها اصل في شريعة الله ولا يوجد فيها ما يشهد لها بصحتها وشر الامور محدثاتها ومباشرة حتى يقطع النبي صلى الله عليه وسلم على الذي يفهم هذا الكلام ويبين درجة هذا الامر المخترع - [00:15:29](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم وكل بدعة ضلالة. وكل بدعة ضلالة. فلا يوجد بدعة حسنة. كما اسند الامام الدارمي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة. فلا يمكن لاحد - [00:16:03](#)

ان يستدرك على الله ورسوله. ومن زعم ان في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة. لان الله انزل على قلب نبيه اليوم اكملت لكم دينكم. فالدين كامل فمن زعم ان هنالك بدعة حسنة في الشرع فيزعم ان - [00:16:33](#)

هذا من دين الله وان الله انزله وان محمدا كتمه. وكفى بهذا اللازم شماتة ساعة وبشاعة. وهذه المقولة من زعم ان في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا خان الامانة - [00:17:03](#)

مأثورة عن مالك ومالك رحمه الله لانه كان في المدينة كان شديد المحاربة لاهل البدعة لان الذي استجد في عصره وقد ادرك التابعين قليل. وكان ان بوحث فيه احوال على العراقيين - [00:17:23](#)

وكان يكتفي بما اثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه. ولذا ما لك ما كان يحارب بدعة فقط وانما كان يغلق ابوابها ولا يأذن لاحد ان يحمل او ان - [00:17:43](#)

ديما مفاتيحها. فكان عاملا بسد الذريعة للبدع. رحمه الله تعالى الله سائر ائمة اهل السنة. قال وكل بدعة ضلالة. منهم من قال وهذا كلام الشارع. ويأتينا في حينه ووقته قال كل بدعة - [00:18:03](#)

المراد بها عام مخفوف وليس المراد كل بدعة. وهنالك بدع بانشاء المدارس. وانشاء الاربطة والثغور لحماية فهذه كلها ليست هي المراد وشر الامور محدثاتها المراد في التشريع والدين واما ما يحدثه الناس في شؤون دنياهم فانتهم اعلم بشؤون دنياكم. فهذا يقال

فيه بدعة حسنة لا حرج - 00:18:23

إذا ادخلنا في البدعة أمور الدنيا ولكن البدعة أن اطلقت فليس المراد بها أمور الدنيا. فقد عرف الامام الصادق وطول في تأصيل كون البدعة طريقة مخترعة تضاهي الطريقة الشرعية هذه هي البدعة البدعة طريقة مخترعة لم تكن معروفة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعين - 00:18:53

العصور المشهود لهم بالخير. وهذه الطريقة تضاهي الطريقة الشرعية. فركوبنا للسيارات ووصولنا للقمر الميكروفونات واستخدامنا لآلات التصوير في ما يأمن به الشرع. هذا كله ليس من البدع. وإنما هذه وسائل وليست من الطرق التي تضاهي الشريعة - 00:19:23

فالبدعة طريقة مخترعة تضاهي الشريعة. فإن انقطع انقطعت مضاهاتها للشريعة ما سميت بدعة. فالأمثلة التي ذكرها الشارح وكلامه هو ملخص سلام العز بن عبد السلام رحمه الله في البدعة وأنه قسمها إلى أحكامها الخمسة فأنما يريد - 00:19:51

في هذه الأحكام الشؤون الدنيوية. ويا ليت الذين يقولون اليوم بوجود بدعة حسنة في الدين يوافقون العزة ابن عبد السلام في إطلاقه البدعة في فتاويه على أشياء كثيرة هم يأخذون التقسيما - 00:20:18

وهو يدخل في التقسيم الدنيا ولا يأخذون حكمه على كثير من الفروع ويحكم عليها بالبدعة وهم يقول العزيز عبد السلام هنالك بدعة حسنة وبدعة سيئة. اعتمدتم على تقسيمه وتأصيله. فلماذا تجاوزتم تقريراً - 00:20:38

وأحكامه على أشياء كثيرة قال فيها هي بدعة وقد وضحت ذلك في بعض تعليقاتي على كتاب الاعتصام يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه - 00:20:58

النبي صلى الله عليه وسلم أولى بكل مؤمن من نفسه. وهذا مصداق قول الله عز وجل النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم نحن دائماً نقول حب ربي لا مقدم على كل حب - 00:21:17

ولا يحب أحد لذاته إلا نبينا وحبنا لنبينا فرع من حبنا برئنا وحبنا لنبينا حب شرعي وليس حباً عاطفياً وحبنا لربنا ذل وخضوع وحبنا لنبينا تعظيم وتوقير وليس فيه خضوع وخنوع - 00:21:40

وأنما لانه فرق عن حب الله فأنما هو تعظيم وتوقير النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا العبد يحب الآخر أنت لو سألت لماذا تحب أما أنك تحب الكامل الذي لا نقص فيه - 00:22:06

من البشر أو أنك تحب الذي يحسن إليك ويعطيك وأما أنك تحب بعض الناس يحب الجمال. فعنده عنصر النساء إذا كانت زوجته جميلة يقدم حبها على باولاده وعلى حب أبويه - 00:22:24

بالنظر إلى هذه الأصول في الحب إلى الله جل في علاه. الله سبحانه الكامل الذي لا يمكن أن يضاهيه أحد وفي ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله له الجلال والجمال والكمال. وإذا نظرنا للبشر فلا يوجد أحد أكمل - 00:22:39

الكمال لبشري من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا رأيت للأحسان فأكبر محسن إلينا والذي دلنا على النعمة العظمى إنما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا نظرت للجمال فالنبي صلى الله عليه وسلم أجمل الخلق أجمل الناس - 00:22:58

النبي صلى الله عليه وسلم أجبر الناس. فكيف ما قبلت معايير الحب أن كنت عاقلاً فينبغي أن يكون حب رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدماً على كل حب ومن مثل هذه المعايير النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز وكان يقول هذا في خطبة الجمعة كان يقول أنا أولى بكل مؤمن - 00:23:21

نفسه أنا أولى بكل مؤمن من نفسه. فالنبي يحبنا ويشفق علينا ويرحمنا أكثر من حبنا لأنفسنا وأولادنا لا يدخل عليك الشيطان في وقت مثلاً الليل قصير أو في وقت يكون الوقت شديد البرودة تريد أن توقظ ابنك - 00:23:40

صلاة الفجر النبي النبي صلى الله عليه وسلم وقبر النبي ربنا تعالى اشفق علينا من أنفسنا وتما الشفقات أن تمتثل أمره صلى الله عليه وسلم نوروا أولادكم وهم أبناء سباً أضربوهم عليه وهو أبناء عشر وهكذا. فما من أمر من أوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلا وفيها رحمة بنا. من - 00:24:05

ما يذكره علماء الشافعية وقد انفردوا من سائر الفقهاء بذكر خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان المتأخرين افردوها من مؤلفات واول من ذكر خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام الشافعي في كتاب النكاح في الام. وتتابع اهل - [00:24:30](#)

العلم على ذكر خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب النكاح حتى ان النشاس في جواهر العقود الثمينة وهو من الكتب الشهيرة للمالكية صرح باخذه خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم من امام الحرمين في نهاية المطلب - [00:24:50](#)

نهاية المطلب اخذها من كلام المزن وشرحه عن مزن. والمزني اخذه من الشافعي. وبقي الامر مهجورا حتى جاء خليل في مختطف المشكور عند علماء المالكية فادرج خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب النكاح وهذا مأخوذ - [00:25:12](#)

اصلا من الشافعية ومن اثر الشافعية في كتب الحنابلة وفي كتب المالكية. وكذلك متأخروا الحنابلة ذكروا ذلك. الشاهد ان قاموا علماء الشافعية استدلووا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انا اولى لكل مؤمن من نفسه فقالوا - [00:25:35](#)

اه لو ان رجلا كان مضطرا ومعه طعام وان لم يأكله هلك وكان النبي مثله فهو اولى به من نفسه والواجب عليه ان يبذله من للنبي صلى الله عليه وسلم لان النبي قال انا اولى - [00:25:54](#)

بالمؤمن من نفسه وهذه المسألة ما وقعت يذكرونها على سبيل الافتراض. يذكرونها على سبيل الافتراض. ثم فصل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاجمال وهذا التفصيل كان كما ثبت عند البخاري ومسلم واحمد وابي داود وابن ماجة وغيرهم من - [00:26:16](#)

ابي هريرة ويأتينا الخبر مطولا بعد قليل فصل في قوله صلى الله عليه وسلم انا اولى بكل مؤمن من نفسه فقال من ترك جمالا فلاهله ومن ترك ديننا او ضياعا فالي وعلي - [00:26:39](#)

من ترك مالا في رواية عند احمد وابي داود وابن ماجة من ترك مالا فلورثته رجل مات وطرف هل المراد من ترك مالا لغرفته يلغي المقرر عند الفرضيين انه ان زاد مال - [00:26:57](#)

فان الزيادة تكون في حطي بيت المال منهم من استدل بهذه القطعة من الحديث على ذلك اضرب مثالا هلكت امرأة عن زوج وابنة ولا يوجد لها وارث غير زوجة غير الزوج - [00:27:26](#)

والابنة هلكت امرأة عن زوج وابنة كيف اوزع الميراث الزوج له ابوه والابنة لها النص بنص القرآن ماذا بقي بس وربع الزوج له الربع الربع والابنة لها النصف. كيف نوزع الربع الباقي - [00:27:51](#)

منهم من قال ان الربع الباقي بحكم عدم وجود عاصف ذكر وارث ودائما اقرب ذكر وارث الا ان عدم في الصورة التي نببحثها الان منهم من قال ان الربع يرد للبنت - [00:28:18](#)

قالوا ايش الدليل؟ قالوا لي هذا الحديث هذي قطعة من الحديث من ترك مالا فلورثته لكن هذا اجمال وهذا الاجمال فصل بنصوص كثيرة معروفة في علم الميراث ولن يرد النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الاجمال هذا المعنى - [00:28:38](#)

والنبي ما اطلقه في مثل هذا الفرع وانما ذكر الامر باجمال. ولذا عند جماهير اهل العلم ان هذا الربع انما يرد مع عدم وجود العاصب انما يرد الى بيت المال - [00:29:01](#)

ولا يعطى للورثة. ولا يعطى للورثة. من ترك مالا فلاهله ومن ترك ديننا عليه دين بلا وفاء لا يوجد من يفي بالدين من ترك ديننا او ضياعا او ترك عيالا ضائعين - [00:29:22](#)

لا يمكن ان يستقلوا بامرهم ولا مال لهم رجل هلك عن اولاد صغار ولا يوجد لهم اقارب لن يكون كافرا فاسلم. ولو وجد لهم اقارب فماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال - [00:29:41](#)

مبيننا مفسلا انا اولى بكل مؤمن من نفسه قال من ترك مالا فلورثته ان تركت مالا فلورثتك. ثم قالوا ومن ترك ديننا ما من ترك من مات وعليه دين ولا يوجد ولا يوجد له - [00:29:59](#)

من يفي به ولا يملك ما يمكن ان يسد به او ترك اولادا ضياعا صغارا لا يمكن ان يستقلوا بشؤون أنفسهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الي وعلي فالي وعلي - [00:30:15](#)

قال علماء البلاغة لقوله صلى الله عليه وسلم فالي وعلي لف ونشر غير مرتب لف ونشر غير مرتب يعني ايش التفصيل من ترك مالا

ولاهله ومن ترك ديناً ومن ترك ديناً - 00:30:36

فعلي ومن ترك ضياعاً فالي لو كان اللف والنشر مرتب ومن ترك ديناً وضياعاً لقال فعلي والي ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فالي وعليه فلما تضع فاليك تجد ان المراد بها ضياع - 00:30:59

ولما تطلع علي المراد بها الدين. فهذا يسمى عند علماء البلاغة لف ونشر غير مرتب او منهم من لف ونشر مشوش منهم من يقول عنه لف ونشر مشوش. هذا وهذا واحد. يعني اسمان بحقيقة واحدة - 00:31:20

هذا الحديث والمراد فالي اقوم بالسداد وعلي انا اكفيهم مؤنتهم في هؤلاء العيال مؤنتهم اه هذا الحديث كما ثبت عند البخاري البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال - 00:31:43

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالميت عليه الدين يسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل ترك بدينه وفاء فان قيل ان ترك له وفاء صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه - 00:32:05

وان قيل لا ده نترك وفاء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلوا على صاحبكم ولن يصلي هو عليه لان لا يتساهل الناس في الاستدانة ويهملوا بالوفاء فزجرهم عن ذلك صلى الله عليه وسلم بترك الصلاة عليهم - 00:32:26

قال قال ابو هريرة فلما فتح الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم. من توفي وترك ديناً فعليه. ومن ترك مالا فلورثته - 00:32:50

اذا هذا الحديث متى قاله النبي صلى الله عليه وسلم هذا كان فيه بيان لمشروعية لما قال النبي هذا بعد ان فتحت الفتوح وامتلأ بيت المال من الغنائم التي كان يأخذها المسلمون من الكفار - 00:33:10

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل هذا النبي صلى الله عليه وسلم ترك صلاته على من كان عليه دين. فاصبح النبي يصلي على كل من عليه دين لان الدين لا يضيق - 00:33:33

لان النبي هو الذي قد تكفل من عليه دين فالنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يؤدي عنه. وهنا مسألة هل قوله صلى الله عليه وسلم من ترك ديناً او ضياعاً فالي وعلي خاص به - 00:33:50

ام انه عام بكل من تسنن منصبه فهل يجب على امير المؤمنين هل عدم قدرة الفرد على السداد او ان مات وعنده صغار يضيعون هل يجب على امراء المؤمنين ان يؤمنوا سداد الدين والحياة الكريمة لهؤلاء الضياع الصغار - 00:34:08

الكفار الواجب نعم فهذا القول على قول جماهير اهل العلم وعلى الراجح ليس من خصائصه صلى الله عليه وسلم. وانما هو واجب على كل من ولي شأن المسلمين هذه الخيرات التي تكون في اه بيت المال ينبغي ان توزع على المحتاجين. ومن ضمن - 00:34:38

هؤلاء المحتاجين من لا يستطيع السداد ومن ترك صغار ضياعاً فالواجب حفظهم والقيام بشأنهم تأتي للطريق الثاني. لكن تذكروا معي وننظر الى الاستاذ الرواية التي نبحتها وهي الرواية الاولى من رواية حديث جابر بن عبد الله. تأمل معي شيخ - 00:35:08

مسلم من هو قد حدثني محمد المثنى حدثني عبد الوهاب ابن عبد المجيد قلنا من عبد الوهاب بن عبد المجيد هو الثقيفي تذكروا هذه واقرأ. نقرأ الطريق التي بعدها الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:35:33

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا عبد ابن امين قال حدثنا خالد ابن مخلل قال حدثني سليمان ابن بلال قال جعفر بن محمد عن ابيه قال يقول كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة - 00:35:58

ثم ساق الحديث بمثله من فاعل ساقه من هو في طبقة عبد الوهاب في الاسناد السابق من اين يلتقي الاسنادان؟ هذا الاسناد الاسناد الذي بعده في جعفر ابن؟ محمد. محمد هناك عبد الوهاب ساق لفظاً - 00:36:18

اظهره مسلم هنا وساق اي سليمان بالبلاد وساق سليمان بن بلال الحديث بمثله ما المراد بمثله بمثل رواية عبد الوهاب نحن نقول كما قال مسلم ابن عبد المجيد عن من؟ عن جعفر ابن محمد - 00:36:51

سليمان بن محمد التيمي مولاهم ابو محمد المدني الاستاذ اللي معنا سداسي اخر اربعة في مدنيون اه افاقه مسلم لبيان متابعة عبد الوهاب متابعة سليمان ابن بلال لعبد الوهاب في روايته للحديث من طريق - 00:37:17

عن جابر ابن محمد قال كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يوم الجمعة الرواية السابقة قال كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا خطب هنا اضاف يوم الجمعة. يوم الجمعة هي صلب الموضوع - [00:37:37](#)

ومسلم ابرزه ابرز الزيادة يوم الجمعة عبر جديد الزيادة. يعني توضيح في توضيح. من الخطبة هذي يوم الجمعة ثم بعد ما قال يوم الجمعة قال يحمد الله ويثني عليه. ما الفرق بين الحمد والثناء - [00:37:54](#)

ما الفرق بين الحمد والثناء الحمد ان كررته اصبح ثناء فالحمد ان كرر يصبح ثناء اول مرة حمد فان كرر التكرار يسمى ثناء بالتسمية الفاتحة سنة السبع المثاني. لماذا سميت مثاني - [00:38:10](#)

لأنها تكرر في كل ركعة الفاتحة تسمى السبع المثاني التي تسمى والحمد اذا سمي وكرر يصبح ايش ثناء هذا هو الفرق بين الحمد والثناء وفي هذا اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرر الحمد - [00:38:30](#)

في خطبته وقد يكون الحمد بالالفاظ الصريحة وقد يكون بالالفاظ غير الصريحة. فكل حمد وفيه مدح لله تعالى فهو ثناء على الله عز وجل قال كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه - [00:38:51](#)

ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته ثم ساق الحديث بمثله العجيب سبحانه الله اول الآخرة وآخر الآخرة الحمد واول الدنيا وآخر الدنيا الشهادتان اول واجب على المكلف شهادتان وليس النظر كما يقول الأشاعرة - [00:39:13](#)

وأخر ما حث الشرع عليه من ان يخرج الانسان من هذه الدنيا اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله اول منزلة من منازل الآخرة في الصلاة على الميت - [00:39:43](#)

وأخر دعواهم انا الحمد لله رب العالمين فاول مقام وآخر مقام المكلف في الدنيا الشهادتان واول مقام وآخر مقام بالميت انما هو الحمد لله شيخ الاسلام يقول الحمد لله. افضل الكلمات التي يحبها الله جل في علاه - [00:39:57](#)

هذا الحديث قال ثم ساق الحديث بمثله وجدناه عند البيهقي في الكبرى في الجزء الثالث صفحة ثلاثمائة واثنين اورده من طريقين عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله انه سمعه يقول خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:40:24](#)

يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته واشتد غضبه واحمرت وجنتاه كانه منذر جيش يقول صباحكم او مساءكم سم يقول بعثت انا والساعة كهاتين وأشار باصبعه الوسطى والتي تبثلي الابهام ثم يقول ان افضل الحديث -

[00:40:44](#)

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة ضلالة من ترك ما لا فلاح له. ومن ترك ديننا او ضياعا فالي وعلي هذا اللفظ المفصل الذي اخذناه من بطون الكتب خارج صحيح مسلم - [00:41:04](#)

ومسلم لما حذف احسن يوم الجمعة اللفظة الزائدة والباقي يصبح تصبح ايش يصبح تكرر والتكرار ليس بمحمود انا اسأل وهذا الكلام يعني ينبه عليه كل عاقل بدي اسأل سائل ليش اسم الصحيح الصحيح مسلم نقول لمسلم تأليف مسلم - [00:41:23](#)

والبخاري تأليف البخاري ما عملوا شيء مورد حديث النبي صلى الله عليه وسلم. اوردوا بمنهج وربطوا ورتبوا ولهذا نقول صحيح مسلم مع ان كله من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه من - [00:41:47](#)

تأليفه الا انه من جمعه الا انه من تأليفه رحمه الله تعالى. نذكر طريقنا الأخيرة من طرق حديث جابر ابن عبد الله قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا ابو بكر قال حدثنا وكيع عن سفيان عن جعفر عن ابيه عن جابر - [00:42:03](#)

وعلى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس فيقول يهديه الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وخير الحديث كتاب الله. هذا الثقفي المنهوب هذا عبد الوهاب عبد المجيد. مع انه ما ذكره الثقفي - [00:42:24](#)

مسلم ما قال الثقفي في الاستاد الاول لكن هو يكتب لمن الحديث عبد الوهاب عبد المجيد لا يخفى على احد فقال ثم ساق الحديث بمثل حديث الثقفي هذا يفيدك ان مسلما جعل ميزانا - [00:42:51](#)

ميزان اللفظ المقبول عنده ميزان رواية وجعل غيره قاس غيره بلفظه رد الفاظ غيره للفظ الثقفي هذه من دقة الامام مسلم رحمه

الله فالذي وهم فيه لا يجعله مسلم هكذا - 00:43:11

وثقفي قد يضبط ضبطا مميزا عن سائر اقران هذا يدل على ان مسلما درس في الباب الحديث درس الالفاظ واختار اضبط الالفاظ واقربها الى رواية آ بلال اوثق الناس لسليمان اكثر الرواة ماذا قالوا عن سليمان؟ هذا الحديث مع الاحاديث التي وردت في بابه من اكثر من ضبط - 00:43:35

فهذا هذا الترتيب ليس اعتباطا وهذا الترتيب متعب وهل الترتيب قائم على دراسة واستقراء لذا هو مباشرة طلعت مثل حديث الثقافي مع انه ما سمى الثقافي لكن هو معروف من هو الثقافي هو - 00:44:03

معروفة الاستاذ اللي معنا سداسي الثلاثة الاول ابو بكر بشيبة وكيع بن الجراح سفيان ابن سعيد اه كوفيون الثلاثة الآخرون جعفر ابن محمد وابوه محمد الباقر والصحابي عبد الله مديون - 00:44:23

المراد متابعة سفيان من رواه عن جعفر من الثقافي وغير واللفظ هو هو لفظ الذي قبله هل كان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس نحمد الله ونثني عليه بما هو اهله - 00:44:53

الحمد والله من زبير لما كان يخطب كان يقول في الخطبة كما في وطن مالك اللهم ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا من السماوات والارض وما بينهما وماء ما شئت من شيء بعد - 00:45:26

الحمد والتكرار الحمد وخير ما يمكن ان يذكره الانسان ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم واحسن من وضع النبي صلى الله عليه وسلم بخطبة الحاجة. وان اضاف فائتي ثناء زائدا - 00:45:41

بالفاظ وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو في غير مناسبة الخطبة فلا حرج في ذلك بما هو بما هو لا اهله بما يليق به ثم يقول من يهده الله من يوفقه الله فلا مضل له فلا مغوي له - 00:45:55

ومن يضل من كتب الله في سابق علمه اضلاله واغواؤه فلا هادي له الى طريق الرشاد وخير الحديث كتاب الله ثم ساق الحديث سياق الحديث ايضا عند البيهقي وكذلك عند - 00:46:12

اه البيهقي في الكبرى ايضا الثالث صفحة ثلاثمائة وثلاث وذكره من طريق الحسن بن سفيان عن ابي بكر من ابي شيبة عن وكي عن سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان - 00:46:31

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فيحمد الله ويثني عليه بما هو اهله. ثم يقول من يهد الله من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وخير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد. وشر الامور محدثاته - 00:46:47

وكل محدثة بدعة زاد قال وكل بدعة ضلالة. وكان اذا ذكر الساعة على صوته واحمرت وجدته واشتد غضبه اذا افادتنا رواية سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت تخمر وجنتاه ويشد غضبه اذا ذكرت ساعة في الخطبة - 00:47:07

ذكر احوالها ويلحق بها القبر والبرزخ قال كأنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم من ترك مالا فلي ورثته هناك فريق اهلي والمراد هم هم ومن ترك دينا او ضياعا فاليه وعلي انا اولى المؤمنين - 00:47:28

تأمل معي الان يقول البيهقي رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر ابن ابي شيبة الطريقة التي عندنا مع هو رواه عن حسن بن سفيان عن ذكر ابي شيبة وساق اللفظة - 00:47:53

وشرطنا في شرحنا ان نظهر الالفاظ التي ابهمها مثل الاحاديث وهذا شرط صعب وفاتنا في مواضع عديدة لاننا ما وجدنا الالفاظ التي ابهمها مسلم مع كثرة المصادر التي بين ايدينا - 00:48:10

ولكن قال ثم ساق الحديث بمثل الحديث الثقافي. قال بمثلي لو انك قابلت ما سمعت من الفاظ اخرجها الامام البيهقي في سننه ثلاث مئة وثلاثة لوجدتها تكاد تتطابق مع الفار - 00:48:28

سوى تقديم وتأخير يزيد نأتي للحديث الثالث في الباب والحديث فيه قصة مائة والحديث حديث ابن عباس انفرد الامام مسلم باخراجه والقصة طويلة سنسمع القصة قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا اسعاف بن ابراهيم ومحمد بن المثنى - 00:48:46

مع العبد الاعلى قال ابن المسمى وهو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكان من وكان يرمي منها لجبريل من اهل مكة يقولون ان

محمدًا مجنون. فقال لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه - [00:49:19](#)

على يدي قال فبقي وقال يا محمد وان الله يشفي على يد من شاء. فهلا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:49:48](#)

اللهم اشهد لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله. اما بعد اعد علي كلماتك هؤلاء. فاعدهن علينا رسولنا صلى الله عليه وسلم. ثلاث مرات قال وقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلمات كهؤلاء - [00:50:12](#)

ولقد بلغنا عنس البحر قال وقال هات يدك بايعك عن الاسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قوم قالوا وعلى قوم قالوا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فمروا بقومه وقال صاحب السرية للجيش - [00:50:39](#)

هل اصبت من هؤلاء شيئا؟ فقال رجل من القوم اصبت منهم اضطراب. فقال ردوها فان هؤلاء انظروا الى بركة خطوة الحاجة بسببها اسلم قوم وليس ولا اقول اسلم رجل وانما اسلم رجل وقومه - [00:51:04](#)

قصة في الحقيقة مؤثرة والقصة تدل على بلاغة وعلى جزالة وكثرة المعاني في خطبة الحاجة وهذا الرجل اسلم لما سمع هذه الكلمات وتدل على بلاغة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه - [00:51:30](#)

صلى الله عليه وسلم اوتي جواد الكلم حديث ابن عباس اولا هو مرسل. ما ادرك هذه القصة فهذه القصة كانت في الجاهلية ولما ترك النبي صلى الله عليه وسلم مكة كان عمر ابن عباس ثلاث سنوات - [00:51:50](#)

وقعت هذه القصة في مكة قبل الهجرة وابن عباس في هذا السن لا يدرك مثل هذه القصة فهذا مرسل سمعه ابن عباس ممن هو اكبر منه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا دلالة ظاهرة - [00:52:11](#)

على ان اصحاب الصحيحين لما عمدا الى الاحاديث الصحيحة فان مرسل الصحابي عندهم حجة وقال بهذا جماهير المحدثين وعليه كلمة الاصوليين سواء باسحاق وابن حزم هم الذين شذوا وخالفوا ابن عباس سمع هذه القصة من غيره. ونأتي ان شاء الله على بيانها وشرحها في درسنا القادم. وصلى الله - [00:52:35](#)

وسلم وبارك على نبينا محمد. اخ يقول ان ماتت الزوجة ولها زوج وبنت وللزوج النصف وللبنت النصف. قال تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد هذا معروف - [00:53:08](#)

وليس هذا المبحث وليس المبحث في كم نصيب البنت ولها النصح وان كانت واحدة فلها النصح كما في سورة النساء المبحث الرابع الباقي وبين المبحث الرابع الباقي ولا يوجد ورثة - [00:53:26](#)

ليس ليس المال يكون لاولى رجل ذكر؟ اولى رجل ذكر ممن يعصبون والزوج صاحب نصيب صاحب مقدار ذكره الله تعالى في القرآن فهو ليس عصة الزوج ده يصير عصة يعني ابن العم وابن ابن العم اذا كان هو اقرب ذكر صاحب عصة يرث - [00:53:40](#)

لا نتكلم عن اصحاب الانصاء له نصيب ذكره الله في القرآن. وانما نتكلم عن القريب ولا نتكلم عن الزوج ولذا وقع خلاف منهم من استدل بظاهر الحديث الذي معنا لان الربع الاخير يردد الابناء لان زوج صاحب نصيب ولا يزال النصيب - [00:54:04](#)

والجماهير قالوا والربع المتبقي يرد الى بيت المال هل اللجان الزكاة وصناديقها تأخذ هذه القصيدة؟ لجان الزكاة وكلاء على المال وليس لهم خصيصة وان اخذوا من المسلمين المال فالواجب عليهم ان يضعوه - [00:54:30](#)

لمستحقه الذين ذكرهم الله تعالى وهم اصناف ثمانية في سورة التوبة على تفاصيل معروفة عند الفقهاء يجب على الوكلاء ان يؤدوا المال لاصحابه. وفق الاحكام الشرعية قل بدعة ضلالة. السؤال اشكل عليه من قوله عمر نعمة البدعة هذه - [00:54:49](#)

عمر احيا شيئا ليس مخترعا. النبي صلى الله عليه وسلم كما تبين معنا في الصحيحين وطولنا في بيان ذلك في هذا الدرس المبارك وقلنا النبي خرج ثلاث مرات او اربع مرات - [00:55:14](#)

ثم النبي صلى الله عليه وسلم الذي منعه من الاستمرار مخافة ان تفرض على امته وذكرنا لفظا عند ابن حبان والمراد ان لا تكون الجماعة فرضا وان القيام لا يجوز في قيام - [00:55:30](#)

رمضان الا في جماعة واصل العمل عمله النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي اذن لنا وقال من صلى مع الامام حتى ينصرف فقد كتبت

له قيام ليلة فليست التراويح صلاة القيام التي قال عنها عمر نعمة البدعة هذه. ومقولته في صحيح الامام البخاري - [00:55:44](#) ليس المراد منها المحدثات الامور وانما المراد منها ان هذا الجمعاء اذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم لمن بعده وانه ترك مخافة العلة وهذه العلة زالت بوفاة قطع الوحي بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:07](#) وللإمام النووي أيضا كلام على هذه الزيادة عند الشرح تأتينا في حينه ان شاء الله ما قولكم في من يعتقد ان بعض القرآن الكريم افصح من بعضه وما منزلة مثل هذا الشخص في الاسلام - [00:56:31](#) اولاً القول الراجح عند العلماء ان كلام الله تعالى يتفاضل وقد ثبت في صحيح البخاري من حديث ابي سعيد ابن المعلى ان النبي قال له الا ادلك على افضل ما في كتاب الله - [00:56:48](#) كتاب الله يتفاضل ويقول الله تعالى وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض بل يذكر ابن الجوزي في كتابه اخبار الحمقى والمغفلين ان بعضهم لما سمع قول الله يسألونك عن المحيض قل هو اذى قال فبكى - [00:57:06](#) البكاؤه لما سئل لما سمع قول الله يسألونك عن المحيض فبكى فجعلهم حمقى والمغفلين اجعلهم من حمقى المغفلين. ففرق بين حال قلب العبد ان سمع اية او ان سمع شيئاً من احوال يوم القيامة - [00:57:23](#) فالقرآن اثره على النفس ليس سواء وكلام الله تعالى في اه صورته صور تتصادم كلام الله يتفاضل والانبيااء يتفاضلون ماذا نفهم من قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى - [00:57:40](#) عقد الامام الشاطبي في موافقاته باباً بديعاً في المفاوضات وكذلك ذكر ابن القيم اربع قواعد في كتابه بداء الفوائد وقرر ان المفاضلة جائزة بشرط الا يغمز المفضل فمتى وجد هنالك غمز بالمفضل وانتقاص من حقه فتحرم المفاضلة - [00:57:58](#) محروم مفاوضة يعني لما نقول افضل كلام الله الفاتحة يحرم ان نحوم او ان يخطر في بالنا غمز في غير الافضل لما نقول محمد صلى الله عليه وسلم افضل الرسل - [00:58:24](#) يحرم علينا ان يخطر في بالنا غمز او نقص لغيره من الرسل. فالمفاضلة مشروعة فيما ورد في النصوص من كلام الله عز وجل وبين الرسل شريطة الا يقع غمز بالمفضل. فمتى وقع الغمز - [00:58:40](#) منعت المفاضلة. متى وقع الغمز او الحوم حوله منعت المفاضلة والله تعالى اعلم بهذا القدر لاجيب على باقي الاسئلة التي ليس لها تعلق بمادة اليوم - [00:58:59](#)